

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن حرير الطبرى المجلس

(4)

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فهذا المجلس ها الرابع في مذاكرة آآ صريح السنة للامام - 00:00:00

ابي جعفر محمد ابن حرير الطبرى رحمه الله. نعم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. غفر الله لشيخنا وللحاضرين. قال المصطفى رحمه الله تعالى في القول في الفاظ العباد بالقرآن - 00:00:31 فلا اثر فيه نعلم عن صحابي ولا تابعي المضى الا عن من في الا رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والهداء. وان يقوموا 00:00:51 قومه لدينا مقام قوم ائمة اولى -

ابن عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه. فان ابا اسماعيل الترمذى حدثني قال سمعت ابا عبدالله يقول اللغطية جهمية 00:01:11 لقول الله جلسوا حتى يسمع كلام الله فممن يسمع ثم سمعوا جماعة من اصحابنا لا -

انه كان يقول من قال ومن قاله غير مخلوق فهو مبتدع نعم وفيه الكفاية وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. هذه المسألة 00:01:31 التي اشار اليها المصنف الامام ابو جعفر محمد ابن الطبرى مسألة حديث في المئة الثالثة - لما رفعت الجهمية والمعتزلة المعطلة قولهم بان القرآن مخلوق. حصل من جراءه التلبيس والايتمام وعدم الايضاح والبيان فجرى من 00:02:10 فتنة القول بان القرآن مخلوق ابثق منها بدعutan بدعة الفاظنا بالقرآن مخلوقة -

وهي التي اشار اليها المصنف ها هنا وببدعة ان القرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق وهم الواقفة وقد قال فيهما الامام احمد ان اللغطية 00:02:39 والواقفة شر من الجهمية اي المصرحين بان القرآن مخلوق -

وهذه المسألة ينبغي اجلاؤها والذب فيها عن الائمة كالامام البخاري فيما جرى بينه وبين شيخه الذهلي رحمة الله والله وكما قال ابن 00:03:01 جرير فان هذه المسألة القول في الفاظنا بالقرآن ليس فيها قول مأثور عن النبي -

النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم ليس فيها هذا ولا هذا وانما العبرة والمعول فيه من كان ما مقامه مقام 00:03:26 اولئك الائمة الاولى يعني به الامام احمد بن محمد بن حنبل -

امام اهل السنة ان الامام احمد توفي عام مئتين احدى واربعين قام في هذه الفتنة العميماء التي تقلدتها السلطان المأمون خليفة 00:03:51 المأمون ثم خليفته من بعده المعتصم بالله وهو اخوه لاب -

ثم الواثق بالله الى ان اجلى الله الفتنة بعد نحو اثنين وعشرين سنة على يد الخليفة المتوكلا على الله كانت هذه الفتنة عمباء ذهب 00:04:23 فيها من ذهب. واوذى فيها من اوذى ومات فيها من مات -

ولم يزل اثارها لانها شعار لقول المعطلة في الایمان ثبت فيها الامام احمد ثباتا عظيما حتى اقام الله به معوج ونصر به سنته وردتها به 00:04:46 البدعة ودمغها وودقها في عهد الامام احمد -

قال اناس وهم من الجهمية ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة ليتوصلوا بها الى القول بان القرآن مخلوق وان الله ليس له صفة وكلامه فكان 00:05:12 قوله عند الامام فكان هذا القول عند الامام احمد شرا من قول الجهمية والمعتزلة الصريح -

لانه اشتمل على قول الجهمية وعلى اه اللغاز به والتلبيس عليه. ليدرج ولهذا لما تأول من تأول من اصحاب الامام احمد كعلى ابن

المدينة ابن المديني ويحيى ابن معين. وامثالهم لما قالوا هذه - 00:05:34

الاربع التورات والقرآن والإنجيل والزبور هذه الأربع وأشاروا باصابعهم مخلوقة من باب التخلص من هذه الفتنة والمحنة والابتلاء. لما امتحنوا بالقرآن لم يرظى الإمام أحمد قول أصحابه وإنما رظي منهم ما رظي من نفسه أن يصرح وإن يقفوا وإن يصبروا - 00:05:56 على ما يلحوظ من الأذى في هذه الفتنة جاء من يقول إن الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهو من قول الجهمية ليتوصلوا به إلى القول بخلق القرآن ذمهم الإمام أحمد وذمهم أهل السنة وعابوهم - 00:06:21

وجعلوا قولهم شرًا من قول الجهمية الصريح يقاربه بالمثال المشرك والمنافق المشرك شركه ظاهر وعداوه بينة طيب المنافق لا يخفى بما تلبس واستخفى في نفاق ولها جاء عن الإمام أحمد انه قال ان اللفظية شر من الجهمية - 00:06:41 وقال أيضًا كما رواه الخلال وابنه عبدالله وغيرهما انه قال ان الواقعفة وهي بدعة ثلاثة قالوا لا نقول ان القرآن مخلوق. ولا نقول انه غير مخلوق. نقف كلام الله ونسكت - 00:07:13

قال هؤلاء الواقعفة في زمن الابتلاء والامتحان وزمن الفتنة جهميته بل قال انهم شر من الجهمية لانه لا يدرى ما تحت قولهم ولها لابد من التصريح تصريحًا لا يحتمل المرية ولا المجاملة. ولا يحتمل الالباس والترغيز - 00:07:33

الإمام ابن جرير رحمه الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد او الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام - 00:07:55 يعني قول الإمام أحمد رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد او الرشد والهدى ومن يقيم قوله لدينا مقام - 00:07:29

الائمة الاولى وهو الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثم ذكر ابن الترمذى وهو شيخ المصنف قال حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية - 00:08:49

لأن الله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله. فمن يسمع لا بد يسمع كلام الله الملفوظ كلام الله الملفوظ وهو كلام الله المحتل وهو كلام الله المحفوظ وهو كلام الله المستور - 00:08:49

وهو كلام الله المفروء وكلها كلام الله من يسمع قال ثم سمعت جماعة من أصحابنا لا احفظ اسماءهم. اي لكثرتهم يذكرون عنه عن الإمام أحمد انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق وهو جهمي. ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع - 00:09:12

غير مخلوق يعني في آآ توقيه ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله اذ لم يكن لنا فيها فيه امام نأتم به سواه. وفي قوله الكفاية والمنع وهو الإمام المتبع رحمة الله ورضوانه عليه - 00:09:34

وهذا فيه اصل عظيم عند العلماء الا يكون لك قول لم تسبق اليه. ليس لك فيه امام. لأن اهل السنة يسيروا على ممضى وممشى اولهم يشار لها هنا كلام كثير فيما قاله الإمام البخاري في كتابه الذي صنفه في هذا الصدد فسماه خلق افعال العباد - 00:09:56

ان الإمام البخاري يقول ان العباد مخلوقين. ان العباد مخلوقون. وان افعالهم مخلوقة ومن ذلك قراءة القاري صوته طبقاته حسنة قبحه وحفظ الحافظ باتفاقه وفي ضبطه وفي قلة ذلك وكتابة القرآن تكتبها بخط - 00:10:22

جيد بخط فيه اغلاط ينسجه يرسمه قال حفظه في الصدور الناس في حفظهم ليسوا على طبقة واحدة وقال رحمة الله ان هذه الافعى قراءة من القاري تلاوة من التالي كتابة من الكاتب للقرآن - 00:10:51

حفظا من الحافظ له رسمًا من الراسم له هذه افعال الخلق وهي مخلوقة لكن المفروء والمكتوب والمسموع والمرسوم والمحفوظ من كلام الله ليس بمخلوق هي حقيقة قوله لما كان في بعض الناس من غيرة - 00:11:22

ونوع حسد على الإمام البخاري اخذوا قوله ذلك فنزلوا عليه قول الإمام أحمد في مذمته فقال الإمام البخاري من ذلك بلاء عظيم حتى رجع الى بلده بل طرد من نيسابور - 00:11:50

اخذا بهذه الدعاية التي هو منها براء وهذا اقوال اهل السنة في هذه المسألة لفظي بالقرآن مخلوق اقوال منسجمة. متسقة يحتاج الى حسن فهم وحسن تنزيل والروايات الا يقولها في زمن الالتباس - 00:12:08

ويفصل فيها في زمن عدم الالتباس والتشويه ولها كان مذهب الإمام ابن جرير انه يقول فيها ما قال الإمام أحمد اجلاء لهذه المسألة لعدم تطرق او وسيلة من اقوال اهل البدع اليها - 00:12:31

والا ليس فيها عن الصحابة ولا عن التابعين. قولا مأثورا يعول عليه في مثل هذا الا ما قرره ائمة الاسلام لما رفعت البدع برأسها وفيه ان اهل العلم يعيشون واقعهم ويكييفون - 00:12:51

اموره يكشفون ما فيه من المستجدات ويفصلنا المجمل. المجمل يفصلونه وما فيه خفاء والتباس بيبرئونه ويوضخونه ويكتشفون ما فيه من اللبس وما اشتمل واحتوى على ايهام تلغيز وتلبيس بيبرئونه للناس. احقاقا للحق ورد للباطل. نعم - 00:13:12
واما القول في الاسم فهو المسمى غير المسمى فانه من الحركات الحراثة الذي لا اثر فيها لم يتبع ويقوم من ايمان فلما استمع فالخوف فيه شيء وحسب فيه من العلم به - 00:13:42

ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثلاث نصاب. وهو قوله قل ادعوا الله ادعوا الرحمن. ايام ما تدعون الحسنى وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى - 00:14:02

الله ما في السماوات وما في الارض وما بينكما وما تحت الترى. فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. وضل وهمك رحم الله ابن جرير
كيف انه صان عقيدة الايمان العقيدة عن هذه المبتدعات من الالفاظ والاصطلاحات والايظاعات - 00:14:22

تواضع الناس على اشياء ومشكلة الزمان المتكررة مشكلة الاصطلاحات وكان لاهل السنة منها موقف هو اصل ان الاصطلاحات
المحدثة والمبتدة يتوقفون فيها اولا فلا يثبتونها ولا يردونها بالكلية ثم يستفحلون عن مراد قائلها - 00:14:45

ان كان مراده حقا قبلوا الحق الذي اريد لكن لم يعبر به بهذا اللفظ المحدث المبتدع وان كان المراد منه معنى باطل رد الله ومعنى
وبين يدي ذلك وقبله يذمون هذه الاحداث - 00:15:20

وهذا الابتداع في الفاظ الدين ومصطلحاته النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن نحو هذا فانه قال عليه الصلاة والسلام في علامات
استكمال الجهل كثerte لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها - 00:15:41

يذهب اسم الخمر الذي حرمه الله الناس بدا له اسمى كقوله موسكي عرق شمبانيا مشروبات روحية الى ان يغيب الاسم الشرعي
المحرم وهو الخمر فينشأ على هذا صغار ويهرم عليه الكبار - 00:16:07

فيأتي جيل يقول ما حرم الله العرق الشامبانيا انما حرم الخمر قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير
اسمه من ذيوعه وانتشاره ان يسمى باسماء اخرى استثمارات مرابحات - 00:16:27

عقود فوائد تدرج فينشأ على هذا الصغار ويهرم عليها كبار ومن ذلك الالفاظ المبتدة في العقيدة ومن هذا مسألة الاسم والمسمى. هل
الاسم هو المسمى او الاسم غير المسمى وهذه المسألة ابتدعها اول من ابتدعها الجهمية - 00:16:49

دعوها ليتكئوا عليها في نفي اسماء الله عنه. وان الاسم غير الله ثم جاء من بعدها دعاء الصفة ترتب على هذا الاصل ان الاسم غير
المسمى وان الصفة غير الموصوف - 00:17:16

وصار في دعاء الصفة كأنها شيء مستقل عن الله ولهذا قال شيخ الاسلام وغيره من دعا الصفة فقال يا رحمة الله مثلا ادركبني يا علم
الله اغتنى قال كفر بالاتفاق على اعتبار انه جعل الصفة غير الموصوفة - 00:17:40

مسألة هل الاسم هو المسمى او ليس المسمى مسألة محدثة احدثها هؤلاء ومن ورائهم اهل الكلام تلبيسا في اصول الايمان ومنها
مسألة هل الامام مخلوق ولا غير مخلوق ايضا مسألة مبتدة - 00:18:02

واهل السنة في هذه المسائل كما قلنا يذمون هذا الاحداث وهذه الاصطلاحات المبتدة ثم يتوقفون فلا ينكر باجمال ولا يصحح
باجمال لأن هذا اللفظ الذي ربما صححه باجمال انطوى على معان فاسدة مبتدة - 00:18:22

او هذا اللفظ الذي ابطله باجمال ورده باجمال انطوى على معنى الحق وكان مقام ذلك هو الاستفسار بقول رحمة الله ان هذه المسألة
مبتدة ليس فيها قول مأثور عن امام فيستمع. اذا الخوض فيها شيء والصمت عنها اي عدم - 00:18:45

الخوض فيها وتقريرها والمواطعة مع اهلها زين ويكفيك من العلم والدين ان تنتهي الى قول الله جل وعلا وهو قول صادق قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنی - 00:19:05

الله اسم والرحمن اسم ظن المشركون انهم الهين اثنين وهما اسمان لسمى واحد ولهذا من قواعد اهل السنة والجماعه ان الاسماء

في دلالتها على الذات معناها واحد تفترق في دلالتها على الصفات - 00:19:26

بسم الله السميع والعليم والكريم والبصير اربعة اسماء مختلفة في الفاظها متفقة في دلالته على ذات واحدة وهي الله اسم عليم يشتم صفة العلم وهي غير صفة السمع والبصر والكرم - 00:19:50

قال وحسبه ايضا في قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اذا هذا الاسم هو المسمى والله الاسم هو المسمى. نعم اختفت الاسماء عن المسمى برسومها. بلفظها بكلامها بنطيقها لكنها - 00:20:09

دللت على مسمى واحد هو المعبد سبع اسم ربك الاعلى. المسبح الاسم ولا الله؟ الله هذا قول اهل السنة في هذا الذي ردوا به على تلبيس وعلى تشغيل وعلى ابتداع هؤلاء المبتدعه - 00:20:31

الرحمن على العرش استوى هو الذي ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير اذا هذه الاسماء الحسنى والصفات العلى دلت على ذات واحدة اختلفت وتبينت في مدلولها على الكمالات من الاسماء والصفات - 00:20:52

فالمسبح ليس الاسم وحده وانما المسبح المسمى وهو الله ولهذا قال سبع اسم ربك الاعلى هو الله واسمه سبحانه وتعالى اعلى والموقف لاهل السنة من الالفاظ المجملة. او لا اعتبار انها مبتدعة. اصطلاحات ابتدعة. والمبتدع مردود مرذول - 00:21:11
الثاني وهو التوقف فلا يثبت هذا المصطلح ولا ينفع نطبقه على ما عند المتكلمين. لما قالوا ان الله ليس بجواهر ولا اعراض. ولا جسم نفوا عن الله هذه الاشياء، لأن مذهب المتكلمين والمتعللة في صفات الله واسمائه يقوم على السلوك - 00:21:38

النفي ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا محاث ولا محال ولا مماس ولا جواهر ولا عرض ولا جسم ما عندهم اثباتات الا نفي وسلوك - 00:22:09

والاصل في الكتاب والسنة في الصفات الاثبات ويأتي النفي ليس نفيا محسدا. وانما نفي تضمن كاما فنفي الله عن نفسه السنة والنون لكمال قيوميته وحياته نفي عن نفسه الظلم لكمال عدله نفي عن نفسه الولد والصاحب والشريك بكمال وحدانيته وهكذا - 00:22:28
طيب اذا قال ان الله ليس بجسم ولا بجواهر ولا عرب. نقول تعال ما مرادك ان الله ليس بجسمك؟ قال مرادي ان الله لا يشبه شيئا من الاجسام المخلوقة نقول هذا المعنى حق - 00:22:55

ان الله ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ ولم يكن له كفوا احد لكن اللفظ الذي عبرت به مبتدع لا نوافقك عليه ولا نعبر به عن نفي النقائص والمماثلة عن الله. حسبنا ويكفينا ما جاء بالشرع. ليس كمثله شيء - 00:23:10

الحالة الاولى اذا لم نزد الحق ان الله لا يماثل شيئا من خلقه الحالة الثانية قال ان ان مرادي بان الله ليس بجسم ولا جواهر ولا عرض انه لا يتصف بالصفات التي لا يتصف بها - 00:23:30

هذه الاجسام نقول هذا النفي غلط وهذا النفي غلط فان الله صفات تليق به وله اسم تليق به لا تشبه لا اسم ولا صفات المخلوقين قوله انه ليس بجسم ولا جواهر ولا عرض تتوصل به الى نفي الصفات نقول هذا المعنى والمراد مع هذا اللفظ كلاما - 00:23:47
ما باطلان هل الایمان مخلوق ولا غير مخلوق لفظ مبتدع ندم البدع والفاظها واصطلاحاتها ثم نتوقف في هذا اللحظة لا ننفيه نقول الامام مخلوق باطلاق ولا ننفيه نقول الایمان غير مخلوق باطلاق بل نستفصل - 00:24:12

ما مرادك بالایمان المراد بالایمان اسماء الله وصفاته وتوحيده نقول هذا غير مخلوق ولا نعبر عنه بقولك ان الایمان ليس بمخلوق بل نقول ان اسماء الله وصفاته وذاته وكلامه - 00:24:31

وتوحيده ليس مخلوقا ان قال وهذا الحالة الثانية مرادي بان الایمان ليس بمخلوق بان الایمان مخلوق هو فعلنا اعتقادنا قولنا عملا فنقول هذا هذا حق فان افعال المخلوقين مخلوقة. لكن المؤمن به اسماء وصفات وتوحيد ليس وایمان ليس مخلوقا. فالاستفساء - 00:24:53

قالوا في مقام الاحتعمال يزيل الالتباس اما ترك الاستفصال في مقام الاحتعمال في ادلة الشرع ينزل منزلة العموم من المقال ولهذا ما جاء في الشريعة عاما يبقى على عمومه - 00:25:23

لانه لم تفصله الشريعة في هذا الباب. مثاله البدع لا يجيئنا واحد يقول هنا بدعة محرمة وبدعة جائزه. وبدعة مستحبة وبدعة مكرورة

وبعدة مباحة. يجري عليها الاحكام الخمسة او يأتي من يقول هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة - [00:25:44](#)
فإن نسبنا عليه الصلاة والسلام لما نهى عن البدع لم يفصل ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم من المقال. فنقول
البدع كلها قبيحة كلها سيئة نعم بعضها اسوأ من بعض وبعضها اقبح من بعض. لكن ليس فيها حسنة وليس فيها بدعة جائزة او
مستحبة او واجبة - [00:26:05](#)

ثم اردف رحمة الله بقوله ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى لهما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشري
هذا الموصوف بالصفات متنوعة وبالاسماء المتعددة كلها دالة على - [00:26:32](#)

على الله على ذات واحدة غير متعددة نعم فليمثل الشاهدين ايها الناس هذا العنوان ليس من المصنف ابن جرير وانما ما سبق التنويه
عنه من تصرفات التابعين والناسخين. تفصيلا وتفصيرا لكلامه. لأن اهل الزمان لا يحتملون [00:26:52](#)

المعلومات المنتشرة غير مرتبة يحتاجون تفصيل لها وترتيب وترقيم وعنصره وعساهم يفهمون ويستدركون كلام ويدركون كلام
العلماء نعم فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس الذين يدينوا الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بينكم على وصفنا كما روى عنا خلاف ذلك
او اضاف اليها سواك - [00:27:19](#)

في ذلك قولًا غيرًا فهو كاذب مفترى مخالف معتدل يذوب بسخط الله وعليه غضب الله في الدارين الذي ورد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الله يحب امثاله على ما أخبر صلى الله عليه - [00:27:51](#)

نعم سيسوق الان الدليل التي جاءت في السنة في وعيده من قول مسلما ما لم يقل او اتهمه ما ليس فيه او نحله اي نسب اليه قوله
وعقيدة ما لم ينتصب - [00:28:21](#)

قال ذلك كما سبق في قصة تأليف هذه الرسالة انها لما اشيع عنه اقوال والفاظ زعموا فيها ابتداعه. حتى عادوه وحصبوه ورموا
الحجارة على على بابه الى ان خرج من بغداد في الفتنة التي اشتهرت في زمانه رحمة الله - [00:28:41](#)
وفيه ان اهل العلم تلحقهم الابتلاءات اكثر واعظم من غيرهم من عموم الطلبة ومن غيرهم من عموم الناس وكما سبق ان البلاء جزاؤه
الصبر عليه ليعلو هذا المبتلى عند الله - [00:29:07](#)

ومن الصبر بيان الحق لا يجامل ولا يزيد ولا يخنق بيبين هذا الحق الذي عليه بهذه الخاتمة يبين رحمة الله الا فليبلغ الشاهد الغائب
ويبلغ من لم من حضرنا من نأى عن عنا اي ابتعد ولم يحضرنا - [00:29:29](#)

فلا يتهمنا بما ليس فينا او يقولنا ما لم نقل او ينحلنا نحلة لا ننتحلها. بناء على فهمه السقيم او بناء على غرضه الوخيم او بناء على
غباوته او بناء على ما عنده من اغراض - [00:29:52](#)

وهذا المعنى الذي اشار اليه دارج الان كثير حتى عند المحدثين في الامور العامة يتكلم الانسان بالشيء ويقوم من يستدرك عليه
يقول لا انا اقصد كذا ولا لا يا اخواني؟ دائمًا يعول على القصد والمقصود - [00:30:17](#)

امور المقاصد والنيات امرها الى الله كونك اخطأ باللفظ شيء اخر اخطأت في البيان قصرت فيه شيء اخر وهذا لا يمنع ان يستدرك
عليك لكن لا تطير بخشمك وتعاند لا ترضى ان يستدرك عليك - [00:30:40](#)

وان ينبه على غلطك بدعوى انك تقصد كذا. او تزيد الخير او ما الى ذلك هذه ناحية مهمة ينتبه لمثلها يا ايها الاخوة لا في الفاظ الدين
واجلها الفاظ العقيدة - [00:31:05](#)

ولا في تعاملات الناس بعضهم مع بعض هنا فيما دون ذلك من امورهم العادية ومن قول انسانا ما لم يقل او نحلهما لم ينتحل او
اضاف اليه شيئا لم يعتقد فقد جار عليه وظلمه. وبغي عليه واعتدى - [00:31:22](#)

والله نهى عن الظلم والعدوان والبغى نهى عن ذلك ايمانه ولهذا قال جل وعلا ولا تقروا اي لا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا - [00:31:49](#)

قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فان اشتهر عن انسان قول حمله سامعوه او ناقلوه او المغرضون له على
محامل اخرى فهنا يصبر ويبين ما هذا يبين هذا الذي حصل فيه التباس - [00:32:09](#)

وضعا للامور في نصابها من جهة وردا على من يصيد في الماء العكري من جهة ثانية فيوظف هذه المواقف ويركبها ما لا تحتمل او يجيرها لمصالحه وبدعته وهو نفسه وهو جماعته - [00:32:34](#)

ومما ذكر من الاحاديث ساقها ان الله جل وعلا يورد من اذى مسلما موارد الغي والموارد المشينة. التي من تأملها وتدبّرها كفته رادعا. ان يخوض فيما ليس له به علم - [00:32:54](#)

او يتهم الناس في دينهم وعقائدهم. نعم وذلك ما حدثنا من قريب. حدثنا المحامي ابو كريب هو من اكثر الشيوخ الذين اخذ عنهم ابو جعفر وقد احصيت له في دراسة التي درستها عنه - [00:33:17](#)

وهي مطبوعة امام المحدثين والمسنون والمؤرخين جعفر بن جرير اكثر من ثمانين شيخا وهذا ما هو من جهة الاستقراء التام وانما اكثر هؤلاء اكثر عنهم الرواية والنقل ومنهم ابو كريب هذا نعم - [00:33:38](#)

وذلك ما حدثنا عن قومه من حدثنا عن اسماعيل ابن ثعلبة للمسلم الختاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعون يدعون بالبيت والسرور. يقول اهل النار بعضهم لبعض - [00:33:58](#)

ورجل فيقول لصاحبنا قال فذكر كلاته فيقول ان الابعد الى كل كلمة خاضعة قبيحة فيستبددها كما يستمد الرف. ويقال الذي يأكل لحمه ما بال ابعد هذا معنى ابينا من الاذى. فيقول ان الابعد كان يمشي بالنعمة. ويأكل لحوم الناس. الله المستعان. هذا حديث شفي - [00:34:38](#)

ابن ماتع الاصبخي رواه مع المصنف ايضا الطبراني وغيرهم من ذات الطريق وقد حسن رجاله الهيثمي في مجمع الزوائد قال رواه الطبراني ورجاله موثوقون وهذا الاسناد الذي امامكم فيه علتان - [00:35:38](#)

فيه ثعلبة آآ ابن مسلم الخثعمي وهذا مجھول والرواية عن المجھول لينة الا ان يتبع واياضا شوفي ابن ماتع هذا تابعي فيكون حديثه مرسلا لكن هذه الرواية جاءت في الاحاديث الاخرى ما يشهد لاصولها - [00:36:03](#)

في الصحيحين في غيرهما قال اربع قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى. اي من العذاب. الشقاء يسعون بين الحميم والجحيم. يدعون بين الويل يدعون بالويل والثبور - [00:36:33](#)

وهذا فيه المعنى الخاص ان الجحيم درك من دركات النار والحميم دركة اخرى وهي انواع من العذاب يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى - [00:36:56](#)

رجل مغلق عليه تابوت صندوق ولكن تابوت من جمر. نسأل الله العفو والعافية. هذا واحد ورجل يجر امعاءه اي قصبه في النار الثاني ورجل يسيل قيحا ودما هذا الثالث ولد يأكل لحمه ينهش من لحمه ويأكل - [00:37:15](#)

ويقول اي اهل النار لصاحب التابوت. ما بال الابعد؟ البعيد الخبيث يسمونه المأخوذ. ترى من جنس الابعد ما بال ابعد قد اذان على ما بنا من الاذى؟ فيقول الا بعد فيقول ان الابعد يعني نفسه - [00:37:42](#)

مات في عنقه اموال الناس. اخذها وجمعها في صناديقه وفي حساباته تكثرا بها ويجد اهلها هذا المال الجزء من جنس العمل الجزء من جنس العمل يغلق عليه صندوق وتابوت من جمر - [00:38:03](#)

لانه اخذ اموال الناس ولم يرد اداءها انما تکفر بها وهذا ظاهر في الاستدامة والتسلف يجيئ يقدم لك العهود والمواثيق العظيمة انها ما تبني اسبوع وهي عندك يومين وهي عندك - [00:38:25](#)

يريد لك القول يخضع لك بحالة يكثر لك اللهج بالدعاء فان لم تعطه رجع داما سانا لك ولا لا يا اخواني هذا اللي ما فيه خير ما نفعنا البعيد ينفعنا وما نفعنا. اللي فيه ملا فيه. سود الله وجه البعيد - [00:38:52](#)

واقع يا اخواني فان اعطيه ورد ورط مع هؤلاء المؤماء وما اکثراهم لا کثراهم ربی وعدك يومين يأخذ سنتين ما وفي اسبوعين تأخذ عشرين سنة ما يفي فإذا طالبه صاحب الحق بحقه. قال ابشر ان شاء الله - [00:39:16](#)

هذا في الجوال اذا واجهه في مكان طيب طيب يا اخي عجلت علينا فإذا الح عليه ترك ذليتنا او يسکر الجوال يجحده يقول هذه الشرط والمحاكم رح اشتكيني لا يا اخوان - [00:39:43](#)

كثير هذا للأسف ممن ينتسب للدين يظهر الصلاح عند الاستدامة يظهر حقيقة اصله وحقيقة دينه واستقامته ولهذا من تظن فيه هذا الظن فلا تعطيه ابتداء. خله يزعل ابتداء وما لك عنده. ولا يزعل ويغضب عليك فما لك عنده - 00:40:06

وجزاوه ما سمعتم سوء العاقبة بان يجعل عليه صندوق وتابوت من جاره وفي الحديث الثابت من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد اائفها اتلفه الله - 00:40:33

لان القاعدة في الشواب والجزاء انها من جنس العمل. جراء وفاقا في باب الاحسان هل جراء الاحسان الا الاحسان. هذا الابعد الاول قال ويقال للذى يجر امعاه ما بالابعد قد اذان على ما بنا من الاذى - 00:40:56

قال فذكر كلاما سقط مني فيقول الابعد انه كان لا يبالي اين اصاب البول منه لا يغسله. هذه الرواية ثابتة. ما اصاب البول توبه او بدأ لا يغسله ما يتنزله - 00:41:19

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قربين قال انهم ليعذبن. وما يعذبن في كبير الا انه كبر اما احدهما فكان لا يستبرى من البول. في رواية لا يستتر من البول - 00:41:39

امام الناس مثل البهيمة تلحوظونهم في الطرق يزيل ستره وعن عورته كأنه بهيمة لا يراعي ساحة ولا حياء من عباد الله ولا من من الناس واما وفي الثاني لا يستبرى من من البول - 00:42:02

يصيب ثوبه وبدنه ولا يتنتطف. بالتالي تصح صلاته ما تصح واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنعمة ويأتي في الابعد الثالث. الابعد الرابع فهذا يسيل فوه اي فمه قيحا ودما - 00:42:27

هذا الذي يجر امعاه في النار ويقال للثالث الذي يسيل اي فمه قيحا ودما ما بالابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى يقول ان الابعد كان ينظر الى كل كلمة قبعة - 00:42:48

ينظر الى العيوب لا يتغافل عنها يفتش ما ستره الله عليه وعلى غيره من الانتقادات والعيوب ويفيدوها وينشرها. ويعير اهلها بها ويسبهم بها ينظر الى كل كلمة قزعة قبيحة فيستلذها كما يستلذ الرث - 00:43:08

لانه لئيم وردي فالمكروهات عنده من جنس ما هو فيه من الردى ولهذا لسانه قذع بكل كلمة سيئة ينطق بها ينظر اقذع الكلام فيبيده وهذا يسمى عند الناس بالصلف في كلامه - 00:43:36

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يختار ما خير بين امرین الا اختار ايسرهما. قوله وفعلا وحالا اذا لسانه بذى لسانه شين الجزاء من جنس العمل ان نفاه يقذع من هذا الدم والقيح - 00:44:09

هما مكروهان في حال الحياة زادت كراهيتهم في القبر الله جل وعلا يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت. ومن هذا القذع - 00:44:29

اللعن والسب والشتمن. فان المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان. ولا بالبني والبداعة في اللسان هناك بذاءة وهناك بذاءة. وش الفرق بينهما انت البداعة باللسان والبذاءة هي التواضع يكون باللسان بالكلام. وباللباس وبالمسكن وبالمركب - 00:44:59

وبالهيئة متواضع ما هو متكبر فالبذاءة من الایمان. اما البداعة فمن ضعف الایمان او عدم الایمان الشيطان والمؤمن ليس بالشتام ولا بالطعان ولا باللعان لا في سيء قوم يصدره ولا في تتبع عورات الناس - 00:45:36

ومقادعهم فيذيعها وينشرها في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عبيدة بن حصن الفزارى سيد من ها انت وانت سيد غطfan - 00:46:01

عيينة بن حصن الفزارى سيد غطfan وهو من اعطاهم النبي سلم يوم حنينكم مائة من الابل سمع النبي صوته فقال وهو في حضرة اهل بئس اخو العشيرة بئس ابن العشيرة - 00:46:29

غليظ احمق مندفع جلف اعرابي فيه المعاني هذه فلما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام تبسط اليه بالقول واحسن اليه الكلام استغربت ذلك عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله لما سمعت صوته قلت بئس اخو العشيرة - 00:46:48

بئس ابن العشيرة ثم لما دخل عليك تبسطت اليه والمت له قال يا عانشة متى عهديتني فاحشا متفحشا الفحش في القبر ان شر الناس عند الله منزلة من تركه الناس اتقاء فحشه. اي بذاعة - 00:47:16

وخدع لسانه كم ذولا ثلاثة رابعهم قال ويقال الذي يأكل لحمه ما بال البعد قد اذا نا على ما بنا من الذي فيقول يعترف بذنبه ان البعد كان يمشي بالنمية. ويأكل لحوم الناس. هذه المعاني جاءت بالدلالة - 00:47:37

أكل لحوم الناس هي الغيبة والمشي بالنمية نقل الكلام. بين الأفراد او القبائل او الجماعات او الدول على جهة الافساد. والتحريش تحصيل المصالح والله فلان يقول كذا لماذا؟ لعله ان ينال بهذا النقل عند هذا الذي ينقل له رفعه او تقريب - 00:48:05

اشترى الدنيا بمقابل ماذا؟ الآخرة ويل لكل همزة فهذا يشمل الماشي بالنمية والناقل بعيوب الناس يغتابهم ويقدح فيهم كيفهم ينال من دينهم واعراضهم والويل جاء في موضعين في المال وفي العرض - 00:48:34

بالمال ويل للمطففين في العرض ويل لكل همزة لمزة والويل اما انه اسم لجهنم واما انه اسم لواز سحيق من اودية جهنم السحرية جاء فيه الحديث المروي فيه مقال انه لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حرها - 00:49:06

عيادة بالله تجارة به من هذا ومن غضبه وهناك تلازم اغليبي ليس كلي بين الغيبة والنمية من اغتابك عندك اغتابك عند غيرك هذه الغيبة درجة اولى بعدها تمهد للنميمة نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد - 00:49:36

تحريش اساءة الظن ويفار الصدور هذي طريقة الشياطين. شياطين الجن ومن يتشبه بهم من شياطين الانس ولهذا لا يدخل الجنة نمام ولا قنوات وهو الذي يننم على الناس او يغتابهم - 00:50:07

مثل الله الغيبة في اية الحجرات باقبح الامثلة يأكل لحم أخيه وهذا عذابه في النار انه يأكل لحمه ساق ذلك رحمة الله لأن لا يقوال احد ما لم يقل او يتهم بما ليس فيه - 00:50:32

يدخل في هذه الانواع ينال منها وخائم ما توعد بها. نعم لا خلنا عند هذا هذا المقام مقام شريف لك ايها المسلم من جهة العموم وانت يا طالب العلم - 00:50:51

من جهة الخصوص لأن الشيطان يحرش ويهيج بين الناس وبين طلبة العلم بضاعته معهم ووسائله معهم الحسد والحدق ومن منطلق الحسد والحدق وحظ النفس والاثرة والغيره او نتبليس به من - 00:51:26

الاخلاق ونقص المروءة والعياذ بالله وهو اشد والامر الثالث انتسابهم الى البدعة في جماعتهم في حزبهم في طائفتهم بتعصبهم لشيخهم يحملهم هذا على الظلم والبغى وان يقوى الناس ما لم يقوله - 00:51:51

الله امرنا ابتداء ان نثبتت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً تبينوا تبيان في القراءة الاخرى فثبتتوا ان تصيبوا قوما بجهالة تصبحوا على ما فعلتم نادمين هذا في الدنيا - 00:52:13

الاخرة اشد ان في الاخرة لن يسمح المؤمن بعرضه ولا بان يتهم في دينه يكذب عليه يؤخذ ماله في حقوق عظيمة عظمتها الشريعة ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:52:31

طيب النمية لها احوال تجوز فيها نعم الحرب بين الناس على جهة الافساد كما فعل نعيم ابن مسعود الثقيفي لما حرش بين المتحزبين وبين اليهود كان ذلك من اسباب افسالهم - 00:52:55

مخاططاتهم على المسلمين والغيبة حرام في اصلها متوعد عليها بالذنب العظيم هي ذنب كبير لكنها تجوز في ستة مواضع الذنب ليس بغيتي في ستة متظلم ومعرف محذري ومستفت ايش ومجاهر فسقا ومستفت. ومن طلب الاعانة في ازالة منكره - 00:53:16

معرف سألك سائل وش تقول بفلان بي زوجه ولا بيشاركه؟ قال لا تراه تراه ما يصلني لابد ان تبين عن عيبه مستفت اه اه معرف متظلم عند السلطان عند الاجهزة الامنية عند القضاء - 00:53:56

يجوز في حاله تظلمه ان يذكر ظلامه من ظلمه مستفت يلاقي على المفتي فتيا فيها فعل فلان كذا وش حكم كذا مظهر للفسق مجاهر بالمعصية ليس له حرمة لانه لان غيبته بفسقه تحذير للناس - 00:54:23

من وقوعهم فيما وقع فيه من الفسق والذنب ولمن طلب الاعانة في ازالة منكر وقع منكر صغير او كبير يطلب الاعانة من المسلمين

من فعل كذا ما يسمى غيبة الا ان افترى عليه صارت فرية - 00:54:50

ولهذا بين الغيبة والفرية البهتان شعرة ابانهما نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله لما قال ايهاكم والغيبة قيل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول اذا الغيرة بين المسلمين فقط - 00:55:12

غير المسلم ما له حرمة لماله في عرضه وفي دمه قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اصبهته بالبهتان وهو غيبة وكذب - 00:55:33

هو اشد وللمتظلم والمعرف والمحذر المحذر من يكون في جريمة في ذنب يسرق يخون يتبع يجب عليك من علمت جرمها ان تحذر منه حذر من جرمها من هذا الباب تحذير علماء الاسلام - 00:55:51

فقهائهم من البدع اجمالا او عينا في اهلها انبه ان التحذير من البدع في اهلها شأن اهل العلم لا شأن اهل الاغراض الاخرى الذين يتخذون الدين مطية للوصول الى اهدافهم ومازبهم - 00:56:25

تحصيل مكاسبه لان اهل العلم يعرفون البدعة ويعرفون اهلها ووقعهم فيها يعرفون اثراها ويراعون وهذا الامر الرابع المهم يراعون المصلحة في هذا التحذير في زمانه وفي مكانه وفي حاله المناسب لكل من ذلك - 00:56:47

وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح نقف عند هذا الموضع ونسأله لنا ولكلم التوفيق والهدى والرشاد والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نعم في شيء الاخوان - 00:57:12

بالحصن الفزارى نعم اسلم عمر قد اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نافلة مائة من الابل مكانه في قومه ووفد على عمر وكان ابن اخيه الحر ابن قيس ابني - 00:57:48

حصن الفزارى من اهل مجالس عمر لما وفد عليه من الباردية قال يا ابن اخي ان لك على هذا الامير دالة فادخلني عليه ادخله عليه شايب فيه الغلط قال يا عمر - 00:58:19

انك لا تعطي العطية ولا تسير بالسوية الثالثة ولا تعدل بين فغضب عمر الله عنه لان هذا جلف يبي الدنيا يبي الشرهات هذا همه قال الحربن قيس ابن حصن ابن اخي عبينة - 00:58:48

يا امير المؤمنين احلم فان هذا من الجاهلين ان الله جل وعلا يقول ايش ها العفو وامر بالعرف واعرسط عن الجاهلين وانهم من الجاهلين قالوا وكان عمر رضي الله عنه وقاها عند كلام الله - 00:59:27

سكت وهذا اللهم ارضي عنه يدل عليه على ان عبينة ماذا انه مع المؤمنين لكن فيه ما فيه من هذا الامر الذي به عمر رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم. نعم - 00:59:53

سم نعم دليل على ايش نعم يقول ما الدليل على ان الایمان ينقص دل عليها القرآن والسنة والاجماع والآثار السلفية الكثيرة المتکاثرة فمن القرآن قول الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 01:00:14

نقص ايمانهم حتى قارب ان يصل للكفر من السنة احاديث كثيرة من اشهرها حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل - 01:00:42

ودين ونص على ان الدين ينقص والدين هو الایمان اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قالوا وما نقصان عقلها يا رسول الله؟ قال شهادة واحدة شهادة الوعد عن شهادة الشنتين - 01:00:59

ان تظل ادھاما فيذكر ادھاما الاخر ونقصان الدين تبقى الایام والليالي ذوات العدد لا تصوموا ولا تصلوا نعم لا تؤاخذ على هذا النقص لكن من عمل فصم وصلى زاد ايمانه بهذا العمل - 01:01:17

منه حديث ابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ودل على نفي - 01:01:35

فدل نفي الایمان على انتقاده منه حتى لم يؤثر فيه ايمانه ولهذا جاء في الرواية الاخر ان الزاني اذا زنى ارتفع الایمان عليه كالظللة حتى ينزع فيرجع اليه ودل ذلك على هذا النقص - 01:01:49

الله اعلم نعم سم نعم اي نعم البيع فيه خمسة انواع من الخيار خيار الشرط خيار العيد المجلس وش هو الخامس خيار العيد
المجلس اشترط هو الغبن الخامس الان لاني منبني ادم - [01:02:08](#)

لا هذا خيار المجلس خيار الشرط اللي سألت عنه نعم ان يشترط المتباعان اما البائع او المشتري ان له خيار اشتري سلعة نفرضها
ارضا هذا المشتري منك وهذا العربون لكن لي خيار مدة شهر - [01:02:55](#)

اما ان امضي بالبيع ولا تعفيوني قال البائع نعم انا راضي لكن شرط الشهر هذا اذا مضى الشهرين ما اغفيك من العربون اشترط
هذا اذا انفض على هذا التراضي على الشرطين صح - [01:03:15](#)

اصبح خيار الشرط عموم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون على شروطهم لشرط احل احل حراما او حرم حالا السؤال الاخير والله
الاسماء الحسنى او قوله نعم فودة ولا خدى - [01:03:37](#)

خدي يا بخش عالم سؤال اخينا يقول الله له اسماء حسني جاءت في الكتاب والسنن هل يجوز ان نسميه بالابي؟ معاني هذه الاسماء
باللغات الاخرى نقول من باب التعبد لا يجوز - [01:04:14](#)

ان تسمي الله الا بما سمي به نفسه اما من باب الاخبار الاطلاق يجوز كل بلغته جولد هو الله ذا جولد هو الله او خدا حافظ الله
حافظ وهذا من باب الخبر لا من باب - [01:04:35](#)

الوصف والتسمي لا يجوز ان يقول يا خدى اغفر لي ما هو بيسمى دعاء لا يجوز يأخذها اغفر لي لا يجوز ان يسمى ابنه عبد خدى لكن
من باب الاخبار عن الله خدا - [01:04:57](#)

بلغته خدا احفظني هذا باب الاطلاق والوصف جائز والله اعلم نكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم -
[01:05:15](#)